ثم يفرق المغفرة في الأرض فيقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده وإبليس وجنوده بالويل والثبور " .

وأخرج ابن ماجة والحكيم الترمذي في نوادر الأصول وعبد ا بن أحمد في زوائد المسند وابن جرير والطبراني والبيهقي في سننه والضياء المقدسي في المختارة عن العباس بن مرداس السلمي " أن رسول ا صلى ا عليه وآله دعا عشية عرفة لأمته بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء فأوحى ا إليه : أني قد فعلت إلا ظلم بعضهم بعضا وأما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها .

فقال : يا رب إنك قادر على أن تثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته وتغفر لهذا الظالم .

فلم يجبه تلك العشية فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء فأجابه ا أني قد غفرت لهم .

فتبسم رسول ا صلى ا عليه وآله فسأله أصحابه ؟ قال : تبسمت من عدو ا إبليس أنه لما علم أن ا قد استجاب لي في أمتي أهوى يدعو بالويل والثبور ويحثو التراب على رأسه " .

وأخرج ابن أبي الدنيا في الأضاحي وأبو يعلى عن أنس " سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول : إن ا تطول على أهل عرفات يباهي بهم الملائكة فيقول : يا ملائكتي انظروا إلى عبادي شعثا غبرا أقبلوا يضربون إلي من كل فج عميق فأشهدكم أني قد أجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم وأعطيت لمحسنهم جميع ما سألوني غير التبعات التي بينهم فإذا أفاض القوم إلى جمع ووقفوا وعادوا في الرغبة والطلب إلى ا فيقول : يا ملائكتي عبادي وقفوا فعادوا في الرغبة والطلب فأشهدكم أني قد أجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم وأعطيت محسنيهم جميع ما سألوني وكفلت عنهم التبعات التي بينهم " .

وأخرج ابن المبارك عن أنس بن مالك قال " وقف النبي صلى ا عليه وآله بعرفات وقد كادت الشمس أن تؤوب فقال : يا بلال أنصت لي الناس .

فقام بلال فقال : انصتوا لرسول ا صلى ا عليه وآله .

فنصت الناس فقال : يا معاشر الناس أتاني جبريل آنفا فأقرأني من ربي السلام وقال : إن ا D غفر لأهل عرفات وأهل المشعر وضمن عنهم التبعات .

فقام عمر بن الخطاب فقال : يا رسول ا هذا لنا خاصة ؟ قال : هذا لكم ولمن أتى من بعدكم إلى يوم القيامة .

فقال عمر بن الخطاب : كثر خير ا وطاب " .

وأخرج ابن ماجة عن بلال بن رباح " أن النبي صلى ا عليه وآله قال له غداة جمع :